

تقرير: رئيس الوزراء البريطاني الأسبق يعيش أياماً مضطربة نصف مليون دولار تكلفة حماية بلير أثناء الإدلاء بشهادته



قوات بريطانية قبل انسحابها من العراق

الحرب على العراق. وأضافت الصحفية: أن لجنة التحقيق ستطلب من بلير تبرير بيانه أمام مجلس العموم (البرلمان) البريطاني في ٢٠٠٢. والذي أعلن فيه قبل ستة أشهر من اندلاع الحرب أن صدام كان يطور أسلحة دمار شامل. وأشارت إلى أن القلق الحقيقي للتحقيق بالآلة التي حصلت عليها عبر مراجعة كميات هائلة من الوثائق الحكومية السرية التي حصلت على حق الإطلاع عليها. ونسبت الصحفية إلى مصدر مطلع قوله "ليس هناك من هو أفضل من بلير في التعبير عن هذا القلق، لكن ذلك يعتمد على مدى تشديد اللجنة على هذا الموضوع وطبيعة الأدلة التي اكتشفتها".

وسبوا بلير الذي قدم دعمه للولايات المتحدة للقيام بالحرب على العراق عام ٢٠٠٣، يوما كاملا من المسامحة أمام اللجنة بشأن حرب العراق. واضطرت اللجنة أمام اهتمام الجمهور الكبير بهذه الجلسة الى تخليع قرعة بسبب عدد المقاعد المحسود في القاعة التي تستظم فيها جلسات الاستماع.

وأثار قرار بلير إرسال ٤٥ ألف جندي بريطاني للمشاركة في حرب العراق رغم عدم صدور قرار دولي في هذا الخصوص ومعارضة غالبية الرأي العام، جدلا كبيرا في بريطانيا. ووصل الطلب على مشاهدة بلير أمام المحققين إلى درجة إجراء قرعة على تخصيص المقاعد العامة حيث سيخصص ثلث الأماكن المتوفرة وعدها ٦٠ مقعدا لعائلات الجنود الذين قتلوا في هذه الحرب.

وقال جون تشيلكوت الموظف البريطاني السابق الذي يترأس التحقيق "هناك اهتمام كبير من جانب الجمهور الذي يريد ان يعرف كيفية الحصول على مقعد في هذه الجلسة على وجه الخصوص". وأضاف "نظرا لهذا الطلب المحتمل فانتنا نترك أهمية ان نوفر للجمهور معرفة مؤكدة بشأن ما اذا كانوا يستطيعون حضور الجلسة ام لا".

واتهم بلير ايضا بخداع الشعب بادعائه ان العراق كان يمتلك اسلحة للدمار الشامل. ولم يتم العثور على مثل هذه الاسلحة في العراق على الاطلاق وقال بلير في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية: انه يعتقد انه كان من الصواب الاطاحة بصدام حتى لو كان يعلم ان العراق لا توجد لديه اسلحة الدمار الشامل.

وأضاف في المقابلة: انه يتفهم المعارضة القانمة للحرب في العراق وغضب بعض عائلات القتلى. وكان تشيلكوت اوضح ان التحقيق ليس محاكمة لكنه سيوجه الانتقادات عندما تكون مبررة.

ودافع تشيلكوت عن فريقه الذي تعرض للانتقاد بأنه يتساهل كثيرا مع الشهود وان التحقيق سيكون مجرد تمويه واخفاء للعيوب والأخطاء.

لندن/ وكالات

تصاعدت تداعيات ظهور رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير أمام لجنة التحقيق بشأن حرب العراق في التاسع والعشرين من كانون الثاني الجاري، بين الجمهور والصحافة البريطانية الأمر الذي دفع صحيفة "ديلي ميل" الى حساب الكلفة المقترضة لحماية أثناء ادلائه بالشهادة أمام لجنة جون تشيلكوت.

ونكرت الصحيفة في تقريرها امس الاثنين "سيتمثل دافعوا الضرائب البريطانيين ما يعادل نصف مليون دولار لتغطية فاتورة حماية توني بلير من قبل الجهات الأمنية. وقالت الصحفية: إن آلاف المتظاهرين المناهضين للحرب والمتطرفين المسلمين يخططون للظهور في الشوارع المحيطة بمكان التحقيق وسط لندن احتجاجا على قرار بلير المشاركة في حرب العراق، كما اعتبرت المخابرات البريطانية أن ظهوره أمام التحقيق يمثل حالة تأهب قصوى.

وأضافت: أن الشرطة البريطانية ستضع حواجز على الطرق وتقيم مناطق محظورة على المارة، وتنتشر عناصر مسلحة وفرق مراقبة على أسطح العمارات القريبة من مركز الملكة إليزابيث الثانية للمؤتمرات في منطقة وستمنستر وسط لندن. وأشارت الصحفية إلى أن تكاليف هذه العمليات الأمنية ستصل إلى ١٥٠ ألف جنيه استرليني على الأقل، ويمكن أن ترتفع إلى ربع مليون جنيه استرليني اعتمادا على عدد الأشخاص الذين سيظهرون أثناء ادلاء بلير بشهادته أمام لجنة التحقيق بشأن حرب العراق.

وستقوم لجنة التحقيق المكونة من خمسة أعضاء برئاسة جون تشيلكوت باستجواب بلير بشأن قيامه بتضليل البرلمان بشأن أسباب اشراكه بريطانيا في حرب العراق عام ٢٠٠٣، قبل تصويت النواب بغالبية ضئيلة لصالح العمل العسكري. وأشارت "ديلي ميل" إلى أن فاتورة الحماية الأمنية لبلير تصل إلى ٦ ملايين جنيه استرليني على الأقل في العام، كونه يستخدم فريق حماية أكبر من فريق الحماية المخصص لخلفه غوردن براون.

ويعيش رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير أياما مضطربة ويعمل حتى وقت متأخر يمتد إلى الثالثة فجرا في معرض استعداده لتقديم شهادته إلى لجنة التحقيق بشأن حرب العراق. ونكرت صحيفة "ديلي أون سندي" التي وصفت بلير بـ "المضطرب" أنه أضعى الأسابيع الماضية متكبيا على مراجعة ملفاته بشأن العراق في محاولة للتأكد من عدم تعثره أمام لجنة التحقيق لدى الإدلاء بإفادته، وقام بقرأة واعادة مراجعة مئات المذكرات والتقارير وكذلك الرسائل السرية التي كتبها إلى الرئيس الأميركي السابق جورج بوش قبل سنة من الحرب، وتعهد فيها بالوقوف إلى جانب الولايات المتحدة إذا ما قررت شن

براون يكشف عن "خطأ" يتعلق بإعادة إعمار العراق



غوردن براون

في الحرب هو أن رسم خطة إعادة الاعمار لم يكن بالطريقة الضرورية التي تمكن العراق من التعافي سريعا بعد سقوط صدام حسين. وأضاف "فيما يتعلق بالحرب فأني أقول دائما ان قرار الامم المتحدة الذي قال لصدام حسين لأكثر من عشرة أعوام ان عليه اتخاذ اجراء للمعامل مع التهديد الذي كان يشكله للدول الأخرى جزء حاسم للغاية من الأسباب التي أدت الي القيام بالإجراءات التي اتخذناها".

وفي رده على سؤال بشأن تقارير صحفية خاصة بهجوم ارهابي محتمل ضد بريطانيا قال براون: ان قرار رفع حالة التأهب الأمني

لندن/ وكالات

في حرب العراق قبل موعد اجراء الانتخابات العامة المقبلة. ويشار الى ان جهود اعمار العراق بعد الحرب التي قادتها الولايات المتحدة بمساعدة عدد من الدول ومنها بريطانيا قد فشلت في اعادة اعمار المؤسسات الحكومية التي طالها القصف الجوي ابان الحرب، وانثرت بشكل كبير على سير عمل مؤسسات الدولة، كما ان هناك تسريبات لم يتم البت بها عن صفقات مشبوهة وقضايا فساد مالي بمئات الملايين من الدولارات كانت مخصصة لاعمار البنايات

بيد أنه تابع "أعتقد أن الخطأ غوردن براون امس الاثنين ان ارتكب بعدم الاستعداد بشكل كاف لإعادة اعمار العراق بعد الاطاحة بنظام صدام. الا ان براون شدد خلال مؤتمره الصحفي الشهري في داوونينغ ستريت على ان الحكومة البريطانية اضطرت الى اتخاذ اجراء المشاركة في حرب العراق بسبب رفض الدكاتور صدام الامتثال لمطالب الأمم المتحدة.

وقان قد أعلن الاسبوع الماضي ان براون سيمثل أمام لجنة برئاسة السير جون شيلكوت للتحقيق

غوردن براون امس الاثنين ان "خطأ" ارتكب بعدم الاستعداد بشكل كاف لإعادة اعمار العراق بعد الاطاحة بنظام صدام.

الا ان براون شدد خلال مؤتمره الصحفي الشهري في داوونينغ ستريت على ان الحكومة البريطانية اضطرت الى اتخاذ اجراء المشاركة في حرب العراق بسبب رفض الدكاتور صدام الامتثال لمطالب الأمم المتحدة.

وقان قد أعلن الاسبوع الماضي ان براون سيمثل أمام لجنة برئاسة السير جون شيلكوت للتحقيق

هيومن رايتس: أوضاع حقوق الإنسان في العراق «متدهورة للغاية»

مركز بحوث إماراتي يحذر من تأجيل الانتخابات العراقية

وأضافت (هيومن رايتس ووتش) أنه ينبغي على الحكومة العراقية أيضا «أن تشكل لجنة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان تتمتع بالموارد والصلاحيات الكافية للتحقيق على وجه السرعة في كافة مزاعم التعذيب والمعاملة السيئة، وأن تفرض إجراءات تأديبية أو الملاحقة الجنائية بحق المسؤولين الذين تتبين مسؤوليتهم عن الإساءة إلى السجناء، وعلى السلطات أن تحقق في تقارير العنف من قبل قوات الأمن أو الميليشيات بحق الفئات المعرضة للضرر، ومعالجة من تتبين مسؤوليتهم، بحسب تعبير المنظمة الإنسانية الدولية غير الحكومية.

ورغم هذا التقرير الا ان اعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب كانت قد قالت في تصريح سابق لـ(المدى): ان اوضاع السجون اصبحت افضل مقارنة بالفترات السابقة، ومن المعلوم ان السجون تمثل اكثر الاماكن التي يتعرض فيها الانسان الى الانتهاك. وعقب المحامي حسن شعبان الناشط في حقوق الإنسان على أهم الفترات التي تضمنتها التقرير فيما يتعلق بالعراق وخاصة دعوة (هيومن رايتس ووتش) إلى تشكيل مفوضية وطنية مستقلة لحقوق الإنسان. وأكد حسب إذاعة العراق الحر أهمية تعيين مجلس النواب أعضاء هذه المفوضية التي صدر قانونها بالفعل على أساس الكفاءة «وليس على أساس المحاصصة كي لا تصبح أداة حكومية أو حزبية، بحسب تعبيره.

وأضافت (هيومن رايتس ووتش) أنه ينبغي على الحكومة العراقية أيضا «أن تشكل لجنة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان تتمتع بالموارد والصلاحيات الكافية للتحقيق على وجه السرعة في كافة مزاعم التعذيب والمعاملة السيئة، وأن تفرض إجراءات تأديبية أو الملاحقة الجنائية بحق المسؤولين الذين تتبين مسؤوليتهم عن الإساءة إلى السجناء، وعلى السلطات أن تحقق في تقارير العنف من قبل قوات الأمن أو الميليشيات بحق الفئات المعرضة للضرر، ومعالجة من تتبين مسؤوليتهم، بحسب تعبير المنظمة الإنسانية الدولية غير الحكومية.

ورغم هذا التقرير الا ان اعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب كانت قد قالت في تصريح سابق لـ(المدى): ان اوضاع السجون اصبحت افضل مقارنة بالفترات السابقة، ومن المعلوم ان السجون تمثل اكثر الاماكن التي يتعرض فيها الانسان الى الانتهاك. وعقب المحامي حسن شعبان الناشط في حقوق الإنسان على أهم الفترات التي تضمنتها التقرير فيما يتعلق بالعراق وخاصة دعوة (هيومن رايتس ووتش) إلى تشكيل مفوضية وطنية مستقلة لحقوق الإنسان. وأكد حسب إذاعة العراق الحر أهمية تعيين مجلس النواب أعضاء هذه المفوضية التي صدر قانونها بالفعل على أساس الكفاءة «وليس على أساس المحاصصة كي لا تصبح أداة حكومية أو حزبية، بحسب تعبيره.

وأضافت (هيومن رايتس ووتش) أنه ينبغي على الحكومة العراقية أيضا «أن تشكل لجنة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان تتمتع بالموارد والصلاحيات الكافية للتحقيق على وجه السرعة في كافة مزاعم التعذيب والمعاملة السيئة، وأن تفرض إجراءات تأديبية أو الملاحقة الجنائية بحق المسؤولين الذين تتبين مسؤوليتهم عن الإساءة إلى السجناء، وعلى السلطات أن تحقق في تقارير العنف من قبل قوات الأمن أو الميليشيات بحق الفئات المعرضة للضرر، ومعالجة من تتبين مسؤوليتهم، بحسب تعبير المنظمة الإنسانية الدولية غير الحكومية.

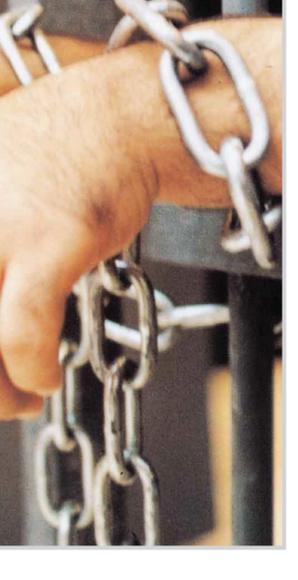
ورغم هذا التقرير الا ان اعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب كانت قد قالت في تصريح سابق لـ(المدى): ان اوضاع السجون اصبحت افضل مقارنة بالفترات السابقة، ومن المعلوم ان السجون تمثل اكثر الاماكن التي يتعرض فيها الانسان الى الانتهاك. وعقب المحامي حسن شعبان الناشط في حقوق الإنسان على أهم الفترات التي تضمنتها التقرير فيما يتعلق بالعراق وخاصة دعوة (هيومن رايتس ووتش) إلى تشكيل مفوضية وطنية مستقلة لحقوق الإنسان. وأكد حسب إذاعة العراق الحر أهمية تعيين مجلس النواب أعضاء هذه المفوضية التي صدر قانونها بالفعل على أساس الكفاءة «وليس على أساس المحاصصة كي لا تصبح أداة حكومية أو حزبية، بحسب تعبيره.

وأضافت (هيومن رايتس ووتش) أنه ينبغي على الحكومة العراقية أيضا «أن تشكل لجنة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان تتمتع بالموارد والصلاحيات الكافية للتحقيق على وجه السرعة في كافة مزاعم التعذيب والمعاملة السيئة، وأن تفرض إجراءات تأديبية أو الملاحقة الجنائية بحق المسؤولين الذين تتبين مسؤوليتهم عن الإساءة إلى السجناء، وعلى السلطات أن تحقق في تقارير العنف من قبل قوات الأمن أو الميليشيات بحق الفئات المعرضة للضرر، ومعالجة من تتبين مسؤوليتهم، بحسب تعبير المنظمة الإنسانية الدولية غير الحكومية.

ورغم هذا التقرير الا ان اعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب كانت قد قالت في تصريح سابق لـ(المدى): ان اوضاع السجون اصبحت افضل مقارنة بالفترات السابقة، ومن المعلوم ان السجون تمثل اكثر الاماكن التي يتعرض فيها الانسان الى الانتهاك. وعقب المحامي حسن شعبان الناشط في حقوق الإنسان على أهم الفترات التي تضمنتها التقرير فيما يتعلق بالعراق وخاصة دعوة (هيومن رايتس ووتش) إلى تشكيل مفوضية وطنية مستقلة لحقوق الإنسان. وأكد حسب إذاعة العراق الحر أهمية تعيين مجلس النواب أعضاء هذه المفوضية التي صدر قانونها بالفعل على أساس الكفاءة «وليس على أساس المحاصصة كي لا تصبح أداة حكومية أو حزبية، بحسب تعبيره.

وأضافت (هيومن رايتس ووتش) أنه ينبغي على الحكومة العراقية أيضا «أن تشكل لجنة وطنية مستقلة لحقوق الإنسان تتمتع بالموارد والصلاحيات الكافية للتحقيق على وجه السرعة في كافة مزاعم التعذيب والمعاملة السيئة، وأن تفرض إجراءات تأديبية أو الملاحقة الجنائية بحق المسؤولين الذين تتبين مسؤوليتهم عن الإساءة إلى السجناء، وعلى السلطات أن تحقق في تقارير العنف من قبل قوات الأمن أو الميليشيات بحق الفئات المعرضة للضرر، ومعالجة من تتبين مسؤوليتهم، بحسب تعبير المنظمة الإنسانية الدولية غير الحكومية.

ورغم هذا التقرير الا ان اعضاء لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب كانت قد قالت في تصريح سابق لـ(المدى): ان اوضاع السجون اصبحت افضل مقارنة بالفترات السابقة، ومن المعلوم ان السجون تمثل اكثر الاماكن التي يتعرض فيها الانسان الى الانتهاك. وعقب المحامي حسن شعبان الناشط في حقوق الإنسان على أهم الفترات التي تضمنتها التقرير فيما يتعلق بالعراق وخاصة دعوة (هيومن رايتس ووتش) إلى تشكيل مفوضية وطنية مستقلة لحقوق الإنسان. وأكد حسب إذاعة العراق الحر أهمية تعيين مجلس النواب أعضاء هذه المفوضية التي صدر قانونها بالفعل على أساس الكفاءة «وليس على أساس المحاصصة كي لا تصبح أداة حكومية أو حزبية، بحسب تعبيره.



جدل بشأن اوضاع حقوق الانسان



سباق محموم للدعائيات الانتخابية. تصوير مهدي الخالدي

الدعاية الانتخابية تبدأ من المقابر !!

جرت مطلع العام الماضي امتعتت بعض الاحزاب عن تسديد نقودنا وتتصلوا من وعودهم، الامر الذي دفعنا الى المطالبة باجورنا مقدما هذا العام.

ورغم الانتشار الكبير للمرشحين للانتخابات ومرشحيتها داخل المقابر، الا ان الكثيرين منهم يدركون ان الوجود باختيار المرشح لا تحقق دائما، إذ يستخدم المرشحون لاقناع المقابل باختيار المرشح المقصود للخلاص من الحاحه فحسب والتفرد لتوزيع الطعام على ارواح الموتى وزيارة باقي قبور المقيمين.

وتقول إحدى السيدات المستات التي قدمت لزيارة قبر زوجها "نحن نعد بانتخاب المرشح امام كل من يقوم بتوزيع الصور والملصقات، ثم نقوم برميها بعد مغادرتنا المقبرة، وتضيف "لا اعلم لماذا يسمحون لهم بدخول المقبرة - فنحن هنا لزيارة قبور اهلنا، وليس لاختيار المرشحين للانتخابات". ورغم غرابة الموضوع بالنسبة للكثيرين ممن يرتادون القبور، الا ان بعض الاهالي يتعاملون مع الظاهرة بمرونة اكبر، إذ يقومون باستلام الصور والملصقات ويحملونها معهم الى منازلهم للاطلاع عليها لاحقا.

ويقول الدفان جواد الكعبي احد اقدم الدفانين في المقبرة ان «المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات في العام الماضي اتبعوا الاسلوب ذاته، ان استختموا توقيتات انطباع الدعاية الانتخابية اثناء ايام عيد الاضحى وقاموا بالترويج لقوائمهم في القبور التي غالبا ما تستقطب الناس من مختلف المدن العراقية، حيث يقومون بزيارة الموتى في ايام العيد كجزء من التقاليد السائدة». ويؤكد الكعبي ان «فكرة استخدام المقابر في الترويج للقوائم الانتخابية تبدو اكثر نفعاً للمرشحين من الترويج في اماكن اخرى «اذ ان زوار القبور تصل اعدادهم الى مئات الآلاف في ايام المناسبات الدينية وفي يومي الخميس والجمعة - الامر الذي يوفر انتشارا اكبر للمرشحين لاسيما وان مرادفي القبور من مختلف المحافظات العراقية.

وقرب احد مواكب الدفن القريبة من الباب الرئيس للمقبرة تجمع عدد من الصبية وقاموا بقراءة سورة الفاتحة على الفقيد بعد لحظات من انزاله في القبر، ثم اقدموا على توزيع كروت المرشحين وصورهم على الساترين في موكب الدفن دون ان ينطقوا بكلمة. لكن الموقف استفز

ويقول الدفان جواد الكعبي احد اقدم الدفانين في المقبرة ان «المرشحين لانتخابات مجالس المحافظات في العام الماضي اتبعوا الاسلوب ذاته، ان استختموا توقيتات انطباع الدعاية الانتخابية اثناء ايام عيد الاضحى وقاموا بالترويج لقوائمهم في القبور التي غالبا ما تستقطب الناس من مختلف المدن العراقية، حيث يقومون بزيارة الموتى في ايام العيد كجزء من التقاليد السائدة». ويؤكد الكعبي ان «فكرة استخدام المقابر في الترويج للقوائم الانتخابية تبدو اكثر نفعاً للمرشحين من الترويج في اماكن اخرى «اذ ان زوار القبور تصل اعدادهم الى مئات الآلاف في ايام المناسبات الدينية وفي يومي الخميس والجمعة - الامر الذي يوفر انتشارا اكبر للمرشحين لاسيما وان مرادفي القبور من مختلف المحافظات العراقية.

وقرب احد مواكب الدفن القريبة من الباب الرئيس للمقبرة تجمع عدد من الصبية وقاموا بقراءة سورة الفاتحة على الفقيد بعد لحظات من انزاله في القبر، ثم اقدموا على توزيع كروت المرشحين وصورهم على الساترين في موكب الدفن دون ان ينطقوا بكلمة. لكن الموقف استفز

بغداد/ وكالات

بين قبور الموتى، وعلى وقع نغمات النائحات على الاحية الراقدين ينتشر مجموعة من الشباب يوزعون بطاقات خاصة بالمرشحين للانتخابات النيابية المقبلة بصورهم مع بعض الحلوى المهذاة الى ارواح الموتى. هكذا هو المظهر العام للدعاية الانتخابية التي بدأت من القبور في المدن المقدسة.

فقبل ايام قليلة من انطلاق الحملات الانتخابية في العراق بشكل رسمي بدأت الاحزاب والائتلافات السياسية بالترويج لنفسها مبكرا مستفترمة الزحام الشديد الذي تشهده القبور في مدن كربلاء والنجف اثناء شهر محرم لاسيما في يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع، فعدت مداخل مقبرة الوادي الجديد في كربلاء تنتشر مجموعة من الشباب وهم يحملون كروتا صغيرة تحمل اسماء المرشحين وصورهم وارقامهم التسلسلية في القوائم يسابقون لتوزيعها على الاهالي الداخلين الى المكان لزيارة قبور نوابهم، فيما اقدم آخرون على توزيع الحلوى على ارواح الموتى لاهالي الفقيد املا في ضمان تصويتهم لصالح المرشح.